ایّها الشّهم الجلیل امیر الوفآء و شهیر الولآء ایّدک الله لا اکاد اشرح ما تخلّل فی خلدی ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۹۴۳

۹[1]

مصر الرّوضة

ذو الشّهامة الکبری حضرة عثمان پاشا مرتضی ایّده الله

ایّها الشّهم الجلیل امیر الوفآء و شهیر الولآء ایّدک الله لا اکاد اشرح ما تخلّل فی خلدی من بشائر الانشراح عندما تلوت نمیقتک الغرّآء جواباً علی التّحریر المتقدّم منّی و الآن بما هاج نسیم الوفآء و هاج بحر الولآء باشرت بتنمیق هذه الذّریعة لعلّی ابثّ ما یختلج فی قلبی من عواطف الاشتیاق لمشاهدة ذلک الحبیب الثّابت علی المیثاق و انّنی لا اکاد انسی الأیّام الّتی قضیتها مع شهامتکم فی تلک العدوة القصوی بکلّ سرور و فرح لا یتناها و ما کنت اجد نفوساً یفقهون القول و لا یضلّون عن المعنی الّا حضرتکم المتّصفة بدقّة النّظر و الخوض فی العمق الأکبر انّنی ترکت راحتی و سکونی و قراری فیهذه البقعة النّورآء و هجرت ذوی القربی و خضت البحار و طویت القفار حالکونی ابیضّ الشّعر منّی و اشتعل الرّأس شیبا لأرفع ضجیجی فی المحافل الکبری و المجامع العظمی فی قارّة امریکا و اقالیم اروپا و اخاطب النّاس بما فی ضمیری بأعلی الصّوت و اقول

ایّها العقلآء ایّها الفضلآء ایّها الفلاسفة و اساطین الحکمة انّ براکین النّار من الموادّ الملتهبة مدفونة تحت اطباق اروپا و ستنفجر بأدنی شرارة و تجعل عالیها سافلها و تتجاوز الی قارّات اخری فتصبح وجه الأرض سعیرا و جحیما و القوم کانوا یسمعون لهذا الخطاب بأذن صاغیة و یدرجونه فی بطون الجرائد و یعدّونها خرائد و یزیّلون الخطاب بالتّقاریظ المعجبة و یقولون هذا هو الحقّ و ما بعد الحقّ الّا الضّلال و الأوراق المطبوعة منشورة فی تلک الأنحآء و موجودة معنا فأصبح فی امریکا بهمّة بعض الأغنیآء تتشکّل محافل عظمی ترویجاً للصّلح العمومی و منعاً للحرب الطّاحن و السّیل الجارف مع ذلک کان الحرب قدراً مقدورا فوقع ما وقع و اصبحت کلّ معمورة مطمورة کم من مدائن قلّبت عالیها سافلها و کم من اطفال

1. رقم ۹ بر طبق حساب ابجد معادل عددی کلمه "بهاء" است.

يتمت و كم من نسآء ايّمت و كم من امّهات ارتفع منهنّ النّياح و شققن جيوبهنّ بقلوب مضطرمة و دموع منسجمة و كم من آبآء انّ انين الثّكلى من المسآء الى الصّباح يظهر ظهور الشّمس فى رابعة النّهار و تحقّق ما انبأ به بهآءالله منذ خمسين سنة و فى الكتب مطبوعة المنتشرة فى سائر الدّيار منذ ثلاثين او خمسة و عشرين سنة بنآء على ذلک نرسل لحضرتكم بعض ما انبأ به ضمن هذا المكتوب لتطّلع به و فى كتاب الملوک فيه انبآء اخرى ستطّلع بها و فى ذلک لعبرة لأولى الألباب فانظر الى آثار رحمة الله و عليک التّحيّة و الثّنآء

قل يا ملک برلين اسمع النّدآء من هذا الهيكل المبين ايّاک ان يمنعک الغرور عن مطلع الظّهور او يحجبک الهوى عن مالک العرش و الثّرى كذلک ينصحک القلم الأعلى انّه لهو الفضّال الكريم اذكر من كان اعظم منک شأناً و اكبر منک مقاماً اين هو و ما عنده انتبه و لا تكن من الرّاقدين انّه نبذ لوح الله ورائه اذ اخبرناه بما ورد علينا من جنود الظّالمين لذا اخذته الذّلّة منكلّ الجهات الى ان رجع الى التّراب بخسران عظيم يا ملک تفكّر فيه و فى امثالک الّذين سخّروا البلاد و حكموا على العباد قد انزلهم الرّحمن من القصور الى القبور اعتبر و كن من المتذكّرين انّا ما اردنا منكم شيئاً انّما ننصحكم لوجه الله و نصبر كما صبرنا بما ورد علينا يا معشر السّلاطين

يا معشر الرّوم نسمع بينكم صوت البوم أ اخذكم سكر الهوى ام كنتم من الغافلين يا ايّتها النّقطة الواقعة فى شاطئ البحرين قد استقرّ عليک سرير الظّلم و اشتعلت فيک نار البغضآء على شأن ناح بها الملأ الأعلى و الّذين يطوفون حول كرسىّ الرّفيع نرى فيک الجاهل يحكم على العاقل و الظّلام يفتخر على النّور و انّک فى غرور مبين أ غرّتک زينتک الظّاهرة سوف تفنى وربّ البريّة و تنوح البنات و الأرامل و ما فيک من القبائل كذلک ينبئک العليم الخبير

يا شواطئ نهر الزّين قد رأيناک مغطّاة بالدّمآء بما سلّ عليک سيوف الجزآء و لک مرّة اخرى و نسمع حنين برلين ولو انّه اليوم فى عزّ مبين

يا ارض الطّآء سوف تنقلب فيک الأمور و يحكم عليک جمهور النّاس انّ ربّک لهو العليم المحيط